[#آخر\_ندا\_لطيّارة\_الدوحة](https://www.facebook.com/hashtag/%D8%A2%D8%AE%D8%B1_%D9%86%D8%AF%D8%A7_%D9%84%D8%B7%D9%8A%D9%91%D8%A7%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%AD%D8%A9?__eep__=6&__cft__%5b0%5d=AZWd0gCoOyBzkJqmD98bqZD6Oar4QbT1h3RJ39csZDCYKjJfxcQ4eOeE-G60ohN0mEyWImnrFLChiTc6-9sGc1wtn9ocnn5HvqZ6swOltF_wnXsJETUl5EXRNSbe2XO-btuHzsJDyp41RcSnHhiZkXJcVnjSGnQeEjlCIjj2pxcj3n2a63SvSEA8a7AtjiIYIi0&__tn__=*NK-R)

-

من تنبّؤاتي - إنّه خلال 20 سنة مثلا - هتكون تقريبا نصف الشركات العائليّة الحاليّة قفلت - والنصف الآخر تحوّل لشركات احترافيّة - حتّى لو ظلّت عائلية - لكنّها هتدار بشكل احترافيّ وليس عائليّ

-

وعندي أدلّة كتير على كده من شريحة أصحاب الشركات الشباب اللي بقدّم لهم استشارات حاليا

-

معظم عملائي هم أصحاب شركات تتراوح أعمارهم من 30 ل 40 سنة - ودول الشريحة الأولى في أعمار أصحاب الشركات - يعني ما فيش أصحاب شركات عندهم 25 سنة مثلا

-

هنسيب النقطة دي لحظة - واروح احكي لك لمحة تاريخيّة عن ( ازّاي الشركات اتعملت في مصر )

-

البيزنس في مصر طول عمره كان بيزنس محدود - لحدّ عهد محمّد عليّ

-

ما كنّاش دولة محوريّة في تجارة العالم زيّ الهند مثلا أو الصين قبل الثورة الصناعيّة في أوروبّا اللي بدأت مع بدايات ال 1800 يات

-

ف ما كانش فيه بيزنس في مصر غير إنّ حدّ يكون عنده معصرة زيت مثلا أو حدّ شغّال ترزيّ أو كده

-

حتّى الزراعة ما كانتش هادفة للبيزنس - ما كانش عندنا محصول قوميّ بيتصدّر مثلا - كنّا بنزرع عشان ناكل مش أكتر

-

من عهد محمّد عليّ بدأ محمّد عليّ يعمل شركة عائليّة كبيرة اسمها مصر - وبقى هوّا ( الصانع الوحيد والزارع الوحيد والتاجر الوحيد )

-

وكان غرضه الوحيد هو ( صناعة إمبراطوريّة خاصّة بيه مقابل الإمبراطوريّة العثمانيّة )

-

وده محتاج جيش كبير - والجيش الكبير ده محتاج دولة تخدّم عليه - ف عمل دولة لخدمة الجيش بتاعه

-

يعني الجيش محتاج ياكل - الأكل محتاج زراعة - الزراعة محتاجة تنظيم الريّ -ف نظّم الريّ - و عمل القناطر الخيريّة - و و و

لدرجة إنّه لمّا احتاج حجارة لبعض الإنشاءات قال لهم هاتوا حجارة من الهرم - وما رجّعوش عن ده إلّا لمّا قالوا له نقل الحجارة من المحاجر أرخص من نقلها من الهرم

-

الجيش محتاج سلاح - وهدوم - وجزم - ف عمل مصانع للأسلحة - ومصانع للنسيج - ومصانع للاحذية

-

بينما الشعب نفسه فضل ما يلبسش أحذية لحدّ عهد الملك فاروق - لمّا عملوا وقتها مشروع قوميّ إسمه مشروع ( مقاومة الحفاء )

-

وفي عهد محمّد عليّ وأسرته - ولمدّة 150 سنة تقريبا - من 1800 ل 1950 تقريبا - كان البيزنس الوحيد في مصر هو ( زراعة القطن وتصديره )

وطبعا دا كان بيتمّ لصالح مين ؟

ما قلنا الزارع الوحيد والتاجر الوحيد

-

كانت الدولة كلّها شغلتها في الكوكب هي زراعة القطن

وكان المحصول بيتقسّم ل 3 اتلات

-

تلت للفلّاح - اللي كان عادة بيبيعه - لإنّ القطن ما بيتتاكلش

-

وتلت للملتزم - اللي هوّا الشخص المسؤول عن متابعة الزراعة في مكان معيّن - وتوريد المحصول للدولة - ودا بردو كان بيبيعه

-

و تلت للدولة - ل محمّد عليّ وأسرته يعني

-

وكان القطن دا كلّه بيتجمّع عند الدولة - ف الدولة تصدّره - وكانت مصر في الكوكب مالهاش غير الدور ده - مزرعة قطن العالم يعني

-

وباقية المحاصيل في السنة هي لغرض الأكل - ف ما تعتبرش بيزنس يعني

-

لكن موسم القطن ده هوّا موسم الاقتصاد في مصر

-

أنا مش عجوز - أنا عندي 36 سنة - لكنّي سمعت بودني كلمة ( هنجوّزه في القطن )

يعني الأسرة كانت بتنتظر بيع محصول القطن كلّ سنة عشان تجوّز عيّل من العيال

-

وكنت بشوف بعيني تجميع محصول القطن كلّ سنة في ( شونة البلد )

وده حاجة زيّ ملعب كبير فاضي طول الوقت - بيتملى فقط في مواسم حصاد الزراعات لغرض عمل القسمة المذكورة سابقا - وخصوصا لمحصول القطن - تمهيدا لدخوله في المسار اللي قلت لكوا عليه وصولا للمحالج ومن بعدها مصانع الغزل والنسيج - أو للتصدير

-

الصناعة في مصر تقدر تقول خدت 3 أطوار - لو اعتبرنا إنّ مصانع محمّد عليّ كانت شخصيّة ليه - باعتباره الصانع الوحيد - ف ماكانتش فيه صناعة بالمعنى المعروف

-

الطور الأوّل كان مع طلعت حرب - لمّا عمل المصانع القوميّة الكبرى - زيّ غزل المحلّة إلخّ

-

طلعت حرب ما كانش رجل صناعة - ولكنّه كان رجل اقتصاد - ف هوّا عمل الأنوية الأولى لكلّ الأنشطة الاقتصاديّة في مصر

-

نواة الصناعة كانت بالشركات المذكورة - ونواة التجارة كانت بشركة بيع المصنوعات المصريّة مثلا - نواة السينما بشركة مصر للسينما واستوديو مصر - نواة الطيران كانت مصر للطيران - مصر للسياحة - مصر للتأمين - إلخّ

-

ونواة البنوك كانت بنك مصر طبعا اللي كان نواة كلّ ما سبق لإنّ هوّا اللي هيموّل

-

وتقدر تلاحظ إنّ كلّ الشركات اسمها ( مصر ) لكذا - دليل على إنّها كانت أوّل شركة - زيّ ما انا عملت المكتب بتاعي سمّيته المكتب ( المصريّ ) للتطوير الصناعيّ - يعني هوّا أوّل مكتب في التخصّص ده

-

ف دي كانت أوّل مرّة مصر بتشوف فيها مصانع كبيرة - مصر للغزل والنسيج ( المحلّة ) - مصر للحرير - مصر للكتّان - مصر لتكرير البترول - مصر للمناجم والمحاجر - مصر للصباغة - مصر لمستحضرات التجميل - مصر للورق - مصر للطباعة - وهكذا

-

الطور التاني من الصناعة في مصر بدأ مع ثورة 52 - وكان الرائد للمرحلة دي هو عزيز صدقيّ - اللي كان بالأساس مهندس تخطيط عمرانيّ - خد الدكتوراه بتاعته من أمريكا في التخطيط الإقليميّ والتصنيع - ورجع على وشّ الثورة - ف مسّكوه أوّل وزير صناعة في مصر - فساهم في مرحلة ( مصانع القطاع العامّ ) وقتها

-

الطور التالت من الصناعة بدأ في نهايات عصر السادات وبدايات عصر مبارك لمّا السادات وضع بذرة ( المدن الصناعيّة ) - وده بالتزامن مع الانفتاح

-

وبدأت المدن دي تشتغل في التمانينات - وهنا تقدر تقول بدأ يظهر المعادل ل مصانع القطاع العامّ - وهي ( مصانع القطاع الخاصّ ) في المدن الصناعيّة الجديدة - زيّ العاشر من رمضان والسادس من أكتوبر والسادات وبدر والعبور إلخّ

-

بالمناسبة كلّ أسماء المدن دي كانت متّاخدة من حرب أكتوبر - حتّى ( بدر ) - هو إسم عمليّة العبور أصلا - كان إسمها العمليّة ( بدر )

-

يعني الاسم العلميّ لحرب أكتوبر هو ( عمليّة بدر ) - وليس حتّى حرب بدر - لإنّ العمليّة تكون في اتّجاه استراتيجيّ واحد - لكن احنا سمّيناها حرب على سبيل التسمية الإعلاميّة يعني

-

طيّب - دي أطوار الصناعة - لكن احنا بنتكلّم عن أطوار البيزنس

-

معلشّ - كان لازم أحكي لك أطوار الصناعة بالتوازي

-

نرجع لأطوار البيزنس

-

قلنا مصر قبل 1800 ما كانش فيه بيزنس

-

من 1800 ل 1950 كان فيه بيزنس واحد - وهو زراعة وتصدير القطن

-

بعد 1950 - أو 1952 يعني - ( كلّ التواريخ في البوست تقريبيّة ) - وبالتوازي مع ( إنشاء القطاع العامّ ) - بدأ يظهر بيزنسات جديدة غير القطن

-

كلّ مصنع قطاع عام من دول كان على رأسه شخص ما - الشخص ما ده بدأ يعمل بيزنس من تحت الترابيزة في مجال المصنع اللي هوّا على رأسه

-

وكلّ شركة - مش شرط مصنع

يعني شركة سياحة قطاع عامّ - تأمين قطاع عامّ - تجارة قطاع عامّ - وهكذا

-

بالتزامن مع ده - كانت بتتكوّن طبقة سياسيّة كبيرة من رجال النظام - اللي همّا كانوا أعضاء الاتّحاد الاشتراكيّ وقتها وأعضاء مجلس الشعب و و و

دول المسؤولين عن استقرار السياسة في الأقاليم - الناس دي بردو كلّ واحد منهم كان ليه بيزنسه الخاصّ

-

ف بقى عندك ناس أثرت من وجودها في مناصب إداريّة في القطاع العام - وناس أثرت نتيجة لوجودها في مناصب سياسيّة في الدولة

-

بقى عندك ( قطط سمان ) - بينما الدولة نفسها شغّالة لسّه بنظام اشتراكيّ - وقطاع عامّ - لا يسمح لحدّ من دول يكون ليه شركة قطاع خاصّ مستقلّة تستوعب ثروته دي

-

حصلت حرب أكتوبر - ومن بعدها بدأت مصر تميل لأمريكا بديلا عن الاتّحاد السوفييتي - يعني تميل للرأسماليّة بديلا عن الاشتراكيّة

-

ف الميل ده هيستتبع بالضرورة التحوّل من القطاع العامّ للقطاع الخاصّ - اللي هوّا اسمه ( الانفتاح ) - اللي حصل في نهاية عصر السادات - تقدر تقول من سنة 1975

-

إفتكر معايا مين اللي كانوا موجودين ساعتها ( القطط السمان ) اللي كانوا مؤهّلين للتنصيب ك روّاد للنظام الاقتصاديّ الجديد

ما همّا مدراء شركات القطاع العامّ - ورجال السياسة في الدولة وقتها

ف دول بقوا همّا المرشّحين للإمساك بأطراف الخيوط كلّ في مجاله بقى

-

يعني من النكت وقتها إنّ مدراء شركات القطاع العام - كانوا داعمين للانفتاح - هههههههه

يعني داعمين للنظام اللي بيقول نقفل شركات القطاع العامّ ونقعّدهم في البيت - هههههههه

-

لا حضرتك - ما هو مش كده بالظبط

دا همّا كانت عندهم ثروات مش قادرين يظهروها بشكل قانونيّ - ف الانفتاح ده هيسمح لهم يعملوا شركات خاصّة - ويقولوا قال إيه يعني إنّ ثرواتنا دي عملناها من شركاتنا الخاصّة - يا واد انتا يا وله - يا واد انتا با بتاع الألالولو يا وله

-

لاحظ الناس دي جايّة منين - دول عالم سكلّيّة - اللي كان قاعد في مكتب جلد بالتكييف بيدير شركة قطاع عامّ خسرانة ولّا عنّها ما كسبت - ما كانتش شركة أبونا

-

أو واحد عمدة كان نايب في مجلس الشعب عن دايرة مشتهر - وهوّا يا دوب بيفكّ الخطّ بالضالّين

-

ف دول لمّا يعملوا بيزنس - هيشتغلوا في إيه يعني - في تصنيع محرّكات الطائرات مثلا - ما هيشوفوا أسهل حاجة تتعمل - أيّ استيراد وارمي - عندك ملايين الأفواه مفتوحة - عاوزين ياكلوا ويلبسوا ويركبوا عربيّات

-

ف كلّ واحد من البرتيتة دي مسك طرف خيط حاجة

-

واحد بقى بيستورد عربيّات - التاني بيستورد ترنجات - التالت بيستورد بزّازات

-

ف اللي كان معاه قرشين وقتها - قال لك هيّا السكّة كده - قام رايح عامل مكتب ومجلّده بالخشب وقال لك شركة فلانكو للاستيراد والتصدير - وبدأ يستورد أيّ هيافة من الهيافات

-

الشركات الأجنبيّة بيتكتب جنب إسمها Co.

اختصار Company يعني

ف الجهلة دول افتكروها لازمة في أسماء الشركات

ف بقى كلّ معلّم منهم يسمّي شركته يلزق في آخرها كو

ب بقت عندك عثمانكو - وعتمانكو - وزهرانكو - وارمي

وكلّهم للاستيراد والتصدير

-

ودول للأسف همّا اللي أسّسوا لثقافة الاستهلاك في مصر - اللي بدأت مقاومتها بعد كده مع مصانع المدن الصناعيّة زيّ ما قلنا

-

وقتها قلنا نجيب رؤوس أموال من برّا بقى - ف عملنا أوّل قانون استثمار وقتها - وكان إسمه ( قانون استثمار رأس المال العربيّ والأجنبيّ والمناطق الحرّة ) - ودا كان سنة 1974 - بعد الحرب على طول

-

في الوقت ده كانت الشركات شغّالة بالبركة - ف اتعمل قانون الشركات - 159 لسنة 1981

وبالمناسبة دا اللي لسّه شغّال لحدّ دلوقتي

-

وبدأت مصر يبقى عندها شركات

-

كده هنبدأ نرجع للموضوع خلاص - الحمد الله على السلامة

-

الموضوع اللي بقول فيه إنّه خلال 20 سنة هتكون كلّ شركات مصر دي اتغيّرت - نصّها هيقفل - ونصّها هيتحوّل لنظام علميّ لإدارة الشركات العائليّة

-

نرجع لسنة 1980

وقتها ومن بعدها - اتعملت الشركات اللي انتا شايفها لحدّ دلوقتي

-

شركات اتبنت على أكتاف ناس كانوا همّا اللي بيصنعوا الطريق - ف صنعوا الطريق على مزاجهم

دي الشركات اللي هتدخل مواقعها دلوقتي تلاقي الموقع إمّا واقع أصلا - أو موجود - لكن بتصميم من سنة 2000

وعادة مش هتلاقي إيميلاتهم شغّالة - ولا أرقام تليفوناتهم شغّالة

-

الشركات دي هيّا اللي أسّست لنظام ( نضرب العميل بالجزمة ) - ونظام ( يغور عميل ييجي عشرة ) - ونظام ( البضاعة المباعة لا تستردّ ولا تستبدل )

-

وقتها كانوا بيأسّسوا ده - وما كانش فيه غيرهم - ف خلاص - من يأتي أوّلا يكسب كلّ شيء

-

بالتوازي - كانت الدولة بتبني المدن الصناعيّة - ف أصحاب الشركات دي راحوا خدوا أراضي بالعبيط ببلاش الّا ربع - وعملوا المصانع الكبيرة اللي موجودة حاليا - واللي بتدار بنفس عقليّة التمانينات لغاية دلوقتي

-

وكان الظرف الاقتصاديّ مساعد الناس دي على التمادي في الجرائم البيزنساويّة بتاعتهم

يعني ما فيش غيرك مثلا بتصنّع مواسير بلاستيك - ف بتصنّعها سيّئة - والناس بتشتريها - وما فيش رقابة عليك - ولا مواصفات قياسيّة ولا بتنجان

-

ف انتا مكمّل - ومتهيّأ لك إنّك مكمّل عشان انتا صحّ - بينما انتا مكمّل عشان ( ما فيش غيرك )

-

ما فيش عقود عمل - ما فيش تأمينات - ما فيش تدريب للعمّال

في المقابل - ما فيش رواتب جيّدة

وفي المقابل بردو - العمّال شغّالين عادي - لإنّه ما فيش بديل

-

في بدايات الألفينات - مبارك دفع بقوّة ناحية جذب الاستثمارات الأجنبيّة - ف دخلت في الوقت ده شركات أجنبيّة كتيرة استثمرت بقوّة وبنت مصانع كبيرة في مصر

-

بالتزامن مع ده - كان موجود حدّ عاقل بتاع استثمار وصناعة فعلا - وهوّا رشيد محمّد رشيد - بدأ يحسن استقبال الناس دي - وبدأ يمهّد لقوانين جديدة في التراخيص - وبدأ ينشّط جهاز حماية المستهلك - و و و

-

بالتوازي - كان عندك صنايعيّة في الاستثمار - زيّ محمود محيي الدين

-

كلّ الحاجات دي مع بعضها عملت معدّلات نموّ خرافيّة وقتها وصلت ل 7 % في عهد أحمد نظيف أعوام 2007 و 2008

-

ف الكلام دا كلّه رسّخ لسياسة أصحاب الشركات وقتها - إنّه ( إفرم عادي - إحنا صحّ )

-

وكانت مكاسبهم وقتها مقوّية قلبهم وبتقنعهم إنّهم صحّ بظام إدارتهم اللي كان لسّه ( راكن في التمانينات ) - وما زال

-

و لإنّ معدّل النموّ يختلف عن معدّل التنمية - ( مكلكعة دي !! )

-

معدّل النموّ يعني كنت باقبض 100 جنيه - بقيت باقبض 107 جنيه

معدّل التنمية يعني ابني كان بيتعلّم وحش وبيتعالج وحش - ف بنيت مدرسة ومستشفى

-

ف ال 7 % بتوع نظيف - كانوا نموّ - مش تنمية

ف حصلت ثورة 2011

-

من بعدها - بدأ البيزنس في مصر يتغيّر

-

حضرتك كنت بتدير غلط - وكنت ماشي - مش لإنّك ماشي صحّ - ولكن لإنّ القافلة كلّها ماشية

-

حضرتك مش كنت بسّ بتدير غلط - دا انتا كنت بتعمل جرايم في الإدارة - وكانت الدنيا ماشية بردو

-

بشبّه الوضع ده بعربيّة بتجري - وانتا بطّلت الموتور - هتفضل تجري - لكنّها لازم هتقف - اللي انتا فيه ده هو فقط ( دفع ذاتيّ )

-

حضرتك كنت بتلوّش ع الطريق - لكن الطريق كان فاضي - كنت انتا لوحدك - الطريق ما كانش فيه مطبّات - ما كانش فيه رادارات

-

من بعد 2010 - الطريق اتحكم - بقى له رصيفين من الجنبين - اتحطّت رادارات - واتعملت مطبّات

-

الأدهى من ده - إنّ ما بقيتش على الطريق لوحدك - عربيّات كتير دخلت

-

في المرحلة دي - من 2010 لغاية دلوقتي - وورثة الشركات التمانيناتي بيصرّخوا - وبيندبوا - وبيقولا ( الدنيا اتقلّت بركتها )

لا حضرتك - إنتا اللي اتحطّيت قدّام ( الحقيقة )

-

مصانعهم بتقفل - ف بيقولوا ( الدولة لازم تساعد المصانع المتعثّرة ) - لا يا روح امّك - مصنعك قفل لإنّك انتا اللي غبيّ وجاهل - ومش بسّ كده - إنتا ( بتقاوم ) العلم والتعلّم

-

وظهر الجيل اللي باحكي لكوا عنّه في الاستشارات

-

الحمد الله على السلامة تاني - رجعنا لأوّل البوست

-

الجيل اللي بقابله في الاستشارات حاليا - همّا أصحاب مصانع - أو أبناء أصحاب مصانع ورثوها من آبائهم اللي عملوها في التمانينات - ودول جايّين يديروا صحّ - بالعلم وبالحسابات - مش بالجدعنة زيّ آبائهم

-

قلت لي الجيل ده أعمارهم كام ؟!

من 30 ل 40

قول 40

-

يعني الناس دي خلال 20 سنة - هيكونوا خلّصوا دورة حياتهم كاملة في شركاتهم - وهيكونوا عملوا مصانع وشركات مبنيّة على أساس سليم

-

وهنا هتظهر الحقيقة لورثة جيل التمانينات - إنّهم مش هيكونوا قدّ المنافسة مع الناس دي

-

ولا السوق عاد هيكون محابي ليهم بعملاء مغلوبين على أمرهم هياكلوا اللي هيتحطّ قدامهم وخلاص

-

خصوصا مع ثورة الفيسبوك اللي ( فتّح عينين الناس ) - وعرّفهم إنّ صاحب المطعم اللي على راس الشارع بتاعكوا بيستعبط - شوف المطاعم في المدينة اللي جنبنا بتعمل إيه

-

ف الشابّ دلوقتي هيسافر ياكل في المطعم اللي في المدينة اللي جنبهم - وهيسيب صاحب المطعم المستهتر اللي على راس الشارع

-

الشابّ ده هيعرف المفروض عمّال المطعم يقابلوه بابتسامة ازّاي

الشابّ ده هيعرف إنّ شركة كذا اللي ليها ستور على أمازون مثلا بتقبل الاسترجاع - ف هيشتري منها بدل المحلّ اللي على أوّل الشارع اللي ما عندوش سياسة استرجاع

ف المحلّ ده قدّامه حاجة من اتنين- يا يقفل ويقعد يندب وينشر الإحباط عند اللي داخلين الطريق جداد - يا يتظبط

-

طبعا الكلام مش على المطاعم ومحلّات الهدوم

الكلام على المصانع والشركات - لكنّي باضرب مثال بالمطعم ومحلّ الهدوم

-

الجيل الحالي من أصحاب المصانع والشركات - أو أبنائهم ( المحترمين منهم ) - اللي هنفترض إنّه عنده 40 سنة دلوقتي - خلال 20 سنة - هيكون فرم الجيل القديم

-

والجيل القديم يا هيقفل - يا هيتظبط

-

ف لو انتا من الجيل القديم - آديني بحذّرك

ولو انتا من الجيل الجديد - أنا ببشّرك

-

[#نصيحة\_من\_خبير](https://www.facebook.com/hashtag/%D9%86%D8%B5%D9%8A%D8%AD%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%AE%D8%A8%D9%8A%D8%B1?__eep__=6&__cft__%5b0%5d=AZWd0gCoOyBzkJqmD98bqZD6Oar4QbT1h3RJ39csZDCYKjJfxcQ4eOeE-G60ohN0mEyWImnrFLChiTc6-9sGc1wtn9ocnn5HvqZ6swOltF_wnXsJETUl5EXRNSbe2XO-btuHzsJDyp41RcSnHhiZkXJcVnjSGnQeEjlCIjj2pxcj3n2a63SvSEA8a7AtjiIYIi0&__tn__=*NK-R)